الأمم المتحدة

A/65/915–S/2011/457

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 July 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البنود ٣٤ و ٣٩ و ٦٤ و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
تعزيز حقوق الطفل وحمايتها
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليا

مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

رسالة مؤرخة ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

وفقا لتعليمات وردت من حكومة جمهورية أذربيجان، يشرفني أن أبلغكم أنه، في ١٤ تموز/يوليه ٢٠١١، انفجرت عبوة ناسفة موضوعة في لعبة أطفال مما أسفر عن مصرع آيغون شاهماليفا، وهي فتاة أذربيجانية في الثالثة عشرة من العمر وإصابة والدتها إيلنارا شاهماليفا البالغة من العمر ٣٢ عاما بجروح خطيرة. وقد وقع هذا الحادث المروع في قرية آليبايلي في منطقة توفوس بأذربيجان على الحدود مع جمهورية أرمينيا.

وكانت الضحية قد عثرت على اللعبة المحشوة بالعبوة الناسفة في نهر توفوس الذي ينبع من أراضي أرمينيا ويجري عبر قرية آليبايلي. وحسب النتائج التي خلصت إليها

290711 290711 11-43181 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

التحقيقات الأولية، فإن هذه اللعبة المفخخة صُنعت في أرمينيا وأُلقيت في النهر عمدا، وكان هدفها أطفال المستوطنات الأذربيجانية المجاورة.

وكما أبلغتكم من قبل وعلى الرغم من الوقف الرسمي لإطلاق النار، فإن الهجمات المتعمدة التي تقوم بها القوات المسلحة الأرمينية ضد المدنيين الأذربيجانيين والأهداف المدنية الأذربيجانية، بما يتعارض مع أحكام القانون الدولي المعمول بها أصبحت أكثر تواترا وعنفا خلال الأشهر الأخيرة، مما أسفر عن قتل وتشويه الكثير من الأهالي القاطنين قرب خط الجبهة (A/65/780-S/2011/132 و A/65/821-S/2011/251 و A/65/872-S/2011/379). ففي ٨ آذار/مارس ٢٠١١، قُتل طفل أذربيجاني في التاسعة من العمر برصاص أحد القناصة الأرمينيين. وفي ٢٦ أيار/مايو ٢٠١١، تعرض السكان المدنيون في قرية شيراغلي بمنطقة أغدام في أذربيجان لإطلاق نار مستمر من قِبل القوات المسلحة الأرمينية. وفي ٣ حزيران/يونيه ٢٠١١، قُتل أحد أهالي منطقة أغجابادي في أذربيجان على أيدي جنود أرمينيين في قرية شيمينلي في منطقة أغدام بأذربيجان.

إن محاولات جمهورية أرمينيا إنكار مسؤوليتها عن هذه الجرائم لا أساس لها من الصحة ولا بد من رفضها رفضا قاطعا.

فالوقائع المذكورة أعلاه ليست الحالات الوحيدة التي شنت فيها القوات المسلحة الأرمينية والعصابات الإرهابية ووحدات المرتزقة هجمات متعمدة على المدنيين الأذربيجانيين خلال العدوان الذي تنفذه أرمينيا ضد أذربيجان.

فقد رافق الترحيل القسري لحوالي ٠٠٠ ٢٣٠ أذربيجاني من ديارهم في أرمينيا في أواخر عقد الثمانينات حالاتُ قتل وتعذيب واختفاء قسري وجرائم أخرى ارتكبت في جميع أنحاء أرمينيا ولم يسلم منها حتى الأطفال.

وعلاوة على ذلك، ونتيجة للأعمال الإرهابية التي ارتكبها الإرهابيون الأرمينيون في أراضي أذربيجان منذ أواخر عقد الثمانينات مستهدفين أهدافا مدنية، بما في ذلك الوحدات الصناعية ووسائل النقل الجوي والبحري والبري، فقد قُتل أكثر من ٠٠٠ ٢ مواطن أذربيجاني، معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن.

وفي أواخر عام ١٩٩١ ومطلع عام ١٩٩٢، شرعت أرمينيا في تنفيذ عمليات قتالية في أراضي أذربيجان. وقد اتسمت تلك الفترة والسنوات التالية لها حتى إعلان وقف إطلاق النار في عام ١٩٩٤ باتساع نطاق الهجمات على المدنيين الأذربيجانيين وتصاعد حدتها واستمرارها. وفي شباط/فبراير ١٩٩٢، تعرضت بلدة خوجالي في منطقة داغليك غاراباخ (ناغورنو كاراباخ) في أذربيجان لاجتياح شائن ووقع سكانها المدنيون ضحايا لمذبحة لم يسبق

لها مثيل. وقد أدى هذا الهجوم على البلدة وسقوطها إلى إبادة المئات من الأذربيجانيين، بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السن؛ كما جُرح آلاف المدنيين وأُخذوا رهائن، وكثيرون منهم لا زالوا مفقودين في حين سُويت المدينة بالأرض.

وفي القرارات التي اتخذها مجلس الأمن في عام ١٩٩٣ ردا على احتلال الأراضي الأذربيجانية، أشار المجلس على وجه التحديد إلى انتهاكات القانون الإنساني الدولي، بما فيها الهجمات على المدنيين وقصف المناطق المأهولة بالقنابل. وقد توصلت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في وقت لاحق إلى استنتاج هام وصفت بموجبه الجرائم التي ارتكبتها القوات العسكرية الأرمينية الغازية في حق المدنيين الأذربيجانيين بأنها أعمال بالغة الجسامة قد ترقى إلى مرتبة جرائم الحرب أو جرائم ضد الإنسانية.

إن التقييم الإجمالي للأسباب والعواقب المأساوية للحرب التي شنتها أرمينيا على أذربيجان يوضح بجلاء أن الهجمات الأخيرة على المدنيين الأذربيجانيين، بما في ذلك قتل الأطفال، لم تكن أفعالا معزولة أو عارضة، بل هي الدليل الواضح على السياسات وممارسات ارتكاب الفظائع التي تتبعها أرمينيا بشكل منهجي وعلى نطاق واسع.

وتدين جمهورية أذربيجان بشدة الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها الجانب الأرميني، وهي أعمال لا تُسهم بأي حال من الأحوال في إقامة جسور الثقة بين الطرفين أو في تسوية النزاع القائم بينهما منذ أمد طويل. إن جمهورية أرمينيا، بقتلها المدنيين الأذربيجانيين عن عمد، إنما تبيّن مرة ثانية امتناعها عن الانصياع للمبادئ الأدبية والأخلاقية المقبولة عموما أو الامتثال لميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي.

إن جمهورية أذربيجان لتهيب بالدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تعمل على إقناع جمهورية أرمينيا بالمسارعة إلى وقف سياستها المتمثلة في احتقار وازدراء كرامة الإنسان وحقوقه وحرياته، وذلك بسبل منها اتخاذ التدابير الرامية إلى وضع حد للإفلات من العقاب بالمساءلة عن الجرائم الشنيعة التي يرتكبها الجانب الأرميني في عدوانه على أذربيجان.

وأرجو ممتنا التكرم بتعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٤ و ٣٩ و ٦٤ و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أغشين **مهدييف**
السفير
الممثل الدائم